

بحار الأنوار

[400] والارض: (ائتيا طوعا أو كرها، قالتا أتينا طائعين (1)) فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين، ثم قال عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) من يومكم هذا الذي جمعكم فيه، والصلاة أمير المؤمنين عليه السلام، يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى، ففي ذلك اليوم أتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان: الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية الله عزوجل (فامضوا إلى ذكر الله) (2) وذكر الله أمير المؤمنين (وذروا البيع) يعني الاول (ذلكم) يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته (خير لكم) من بيعة الاول وولايته (إن كنتم تعلمون * فإذا قضيت الصلاة) يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام (فانتشروا في الارض) يعني بالارض الاوصياء، أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالارض (وابتغوا فضل الله) قال جابر: (وابتغوا من فضل الله) قال: تحريف، هكذا نزلت: (وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) ثم خاطب الله عزوجل في ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد (إذا رأوا الشكاك والجاحدون (تجارة) يعني الاول (أولها) يعني الثاني (انصرفوا إليها) قال: قلت: (انفضوا إليها) قال: تحريف هكذا نزلت: (وتركوك) مع علي (قائما قل) يا محمد (ما عند الله) من ولاية علي والاصياء خير من اللهو ومن التجارة، يعني بيعة الاول والثاني (للذين اتقوا) قال: قلت: ليس فيها: (للذين اتقوا) قال: فقال: بلى هكذا نزلت، وأنتم هم الذين اتقوا (وا) خير الرازيين (3)). 127 - فس: قوله: (قد أفلح من زكاها) قال أبو عبد الله عليه السلام أمير المؤمنين _____ (1) فصلت: 11. (2) تفسير لقوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر الله. (3) الاختصاص: 129 والايات في سورة الجمعة، وفي الحديث غرابة جدا.